

لسان العرب

(أَسَا) الأَسَا مفتوح مقصور المداواة والعلاج وهو الحُزْنُ أَيْضاً وَأَسَا الجُرْحُ أَسْوَاهُ وَأَسَاءَ دَاوَاهُ وَالْأَسْوُوءُ وَالْإِسَاءُ جَمِيعاً الدَّوَاءُ وَالْجَمْعُ أَسِيَّةٌ قَالَ الْحَظِيئَةُ فِي الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ هُمُ الْآسُوءُونَ أُمُّ الرَّسِّ أَسْ لَمَّ سَا تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الدَّوَاءُ بَعِيْنُهُ وَإِنْ شَتَّى كَانَ جَمْعاً لِلْأَسِيِّ وَهُوَ الْمُعَالِجُ كَمَا تَقُولُ رَاعٍ وَرِعَاءُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحَظِيئَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا الدَّوَاءُ لَا غَيْرَ ابْنُ السَّكَيْتِ جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِسُ لْجِرَاحِيهِ أَسْوِئاً يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ جُرْحَهُ وَالْأَسْوُوءُ الْمَصْدَرُ وَالْأَسْوُوءُ عَلَى فَعُولٍ دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ وَقَدْ أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسُوهُ أَسْوَاهُ أَيْ دَاوَيْتُهُ فَهُوَ مَا سُوِيَ وَأَسِيٌّ أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يُؤْسَى كَلَامُهُ وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَسْمُونِ الْخَاتِنَةَ أَسِيَّةً كَنَاءَةً وَفِي حَدِيثٍ قَدِيلَةُ اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبِّ أُسْنِي لَمَّا أَمْضَيْتُ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتُ أُسْنِي بضم الهمزة وسكون العين أَيْ عَوَّضْنِي وَالْأَوْسُ الْعَوَضُ وَيُرْوَى أَسْنِي فَمَعْنَاهُ عَزَّيْ وَصَبَّ رَنِي وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَا الشَّقُّ قَوْلٌ وَحَمَلٌ لِمُضَلِّعِ الْأَثْقَالِ أَرَادَ وَعِنْدَهُ أَسْوُ الشَّقُّ فَجَعَلَ الْوَاوَ أَلِفاً مَقْصُورَةً قَالَ وَمِثْلُ الْأَسْوِ وَالْأَسَا اللَّغَوُ وَاللَّغَا وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَاسِيسُ وَالْأَسِي الطَّيِّبُ وَالْجَمْعُ أُسَاةٌ وَإِسَاءٌ قَالَ كِرَاعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ فُعْلَةٌ وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ رُعَاةٌ وَرِعَاءُ فِي جَمْعِ رَاعٍ وَالْأَسِيُّ الْمَأْسُوءُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبَ حَتَّى كَانَتْ زَرْهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاقِ وَحَجَّيْجُ وَحَجَّيْجُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَّةُ الطَّبِيبِ فَهُوَ مَحْجُوجٌ وَحَجَّيْجٌ إِذَا سَبَرَ شَجَّتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ .

(*) قَوْلُهُ « وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ » أَوْرَدَ فِي الْمَغْنِيِّ هَذَا الْبَيْتَ بِلَفْظِ أَسِيٍّ إِنْنِي مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ وَقَالَ الدِّسَوِيُّ أَسَيْتُ حَزَنَتِ وَأَسِيٌّ حَزِينٌ وَإِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمٍ وَالْهَاءُ لِلْسَكْتِ أَوْ إِنَّ النَّاسِخَةَ وَالْخَبَرَ (مَحْذُوفٌ) .

وَقَائِلَةُ أَسَيْتَ فَقُلْتُ جَيْرِ أَسِيٍّ إِنْنِي مِنْ ذَاكَ إِنِّي وَأَسَا بَيْنَهُمْ أَسْوَاهُ أَصْلَاحٌ وَيُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ فَأَنَا أَسُوهُ أَسْوَاهُ إِذَا دَاوَيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ كَانَ جَزْءُ بْنُ الْحَرِثِ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُؤَسِّسِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّسِي بَيْنَ النَّاسِ أَيْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ وَيَعْدِلُ وَأَسَيْتُ عَلَيْهِ أَسِيٌّ حَزَنَتْ وَأَسِيٌّ عَلَى مَصِيبَتِهِ بِالْكَسْرِ يَأْسِي أَسًّ مَقْصُورٌ إِذَا حَزَنَ وَرَجُلٌ أَسِيٌّ وَأَسِيَّانُ حَزِينٌ وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ حَزِينٌ وَأَتَّبَعُوهُ فَقَالُوا أَسْوَانٌ أَسْوَانٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْهُذَلِيِّينَ مَاذَا

هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكَتَتَّبِ وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي مَعْدَةٍ حِطَامٍ وَقَالَ آخِرُ أَسْوَانٍ
أَزَتْ لَأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ أَسْوَانٌ كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بْنِ كَعْبٍ وَإِذَا مَا عَزَّيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلَّوْا الْآسَى مَفْتُوحًا مَقْصُورًا
الْحُزْنُ وَهُوَ آسٍ وَأَمْرَاءُ آسِيَّةٌ وَأَسْيَا وَالْجَمْعُ أَسْيَانُونَ وَأَسْيَانَاتُ .
(* قوله « وأسْيَانَاتُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ جَمْعُ أَسْيَانَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ)
وَأَسْيَانَاتُ وَأَسْيَا وَأَسْيَتُ لِفُلَانٍ أَيْ حَزَنَتْ لَهُ وَسَأَنِي الشَّيْءُ حَزَنَنِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ وَأَنَشَدَ بَيْتَ الْحَرِثِ ابْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُسَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَالْأُسُوءَةِ وَالْإِسْوَءَةِ الْقُدُوءَةُ وَيُقَالُ اتَّسَرَ بِهِ أَيْ اقْتَدَى
بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ اللَّيْثُ فَلَانٌ يَأْتَسِرِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيهِ وَيَقْتَدِي بِهِ وَكَانَ فِي
مِثْلِ حَالِهِ وَالْقَوْمُ أُسُوءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ وَالتَّأْسَرِي فِي الْأُمُورِ
الْأُسُوءَةُ وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ وَالتَّأْسِرَةُ التَّعْزِيَةُ أَسَّيْتُهُ تَأْسِيرَةً أَيْ عَزَّيْتُهُ
وَأَسَّاهُ فَتَأْسَسَى عَزَّاهُ فَتَعَزَّسَى وَتَأْسَسَى بِهِ أَيْ تَعَزَّسَى بِهِ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ تَأْسَسَى
بِهِ اتَّبَعَ فَعْلَهُ وَاقْتَدَى بِهِ وَيُقَالُ أَسَّوْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتُهُ أُسُوءَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ
كُلَّ عَلَوَّاهِمُ يَنْدَبُ رَّوَسِيَّ أَكَلِدَوْعًا سَكَلًا جَوْمَهُكَ جَوَّ فِي النَّاسِ بَيْنَ آسِ مُوسَى بِيْلَا B
وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِسْوَءَةٌ خَصْمُهُ وَتَأْسَوُا أَيْ آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ الشَّاعِرُ وَإِنَّ الْأَلَى
بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسَوُا فَسَنُذُّوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا
الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ وَتَأْسَوُا فِيهِ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَا
مِنَ التَّأْسَرِي كَمَا ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فَقَالَ تَأْسَوُا بِمَعْنَى تَأْسَسَوُا وَتَأْسَوُا بِمَعْنَى
تَعَزَّسَوُا وَلِي فِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَإِسْوَءَةٌ أَيْ قُدُوءَةٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْإِسْوَءَةِ
وَالْمُؤَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا الْقُدُوءَةُ وَالْمُؤَاسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ
فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ وَأَصْلُهَا الهمزة فَقَلْبَتْ وَآوَاءٌ تَخْفِيفًا وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ إِنْ
الْمَشْرِكِينَ وَاسَّوْنَا لِلْمُؤَلَّجِ جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ مَا أَحَدٌ
عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آسَرَ
بَيِّنَتَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ وَأَسَّيْتُ فُلَانًا بِمُصِيبَتِهِ إِذَا عَزَّيْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا
ضَرَبْتَ لَهُ الْأُسَا وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَالَكَ تَحْزَنَ وَفُلَانٌ إِسَّوْتُكَ أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ
فَصَبَّرَ فَتَأَسَّسَ بِهِ وَوَاحِدُ الْأُسَا وَالْإِسَا أُسُوءَةٌ وَإِسْوَءَةٌ وَهُوَ إِسَّوْتُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ
وَهُوَ مِثْلُكَ وَأُتَسَّسَى بِهِ جَعَلْتُهُ أُسُوءَةً وَفِي الْمِثْلِ لَا تَأْتَسِرُ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسُوءَةٍ
وَأَسَّوَيْتُهُ جَعَلْتُهُ أُسُوءَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ كَانَ أَسَّوَيْتَ مِنَ الْأُسُوءَةِ كَمَا زَعَمَ
فُوزَنَهُ فَعَلَّيْتُ كَدَّرْتُ بَيَّتُ وَجَعَلْتُ بَيَّتُ وَأَسَاهُ بِمَالِهِ أَنَالَهُ مِنْهُ وَجَعَلْتُهُ فِيهِ
أُسُوءَةً وَقِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كَفَافٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ قَالَ أَبُو

بكر في قولهم ما يؤاسي فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارك فلان فلانا والمؤاساة المشاركة وأنشد فإن يك عبدك آسى ابن أمية وآب بأسلاب الكمي المغاور وقال المؤرج ما يؤاسيه ما يُصربه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أي أصربه وقيل ما يؤاسيه من مودته ولا قرابته شيئا مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان في الأصل ما يؤاوسه فقدسوا السين وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عين الفعل فصار يؤاسوه فصارت الواو ياء لتحركها وإنكسار ما قبلها وهذا من المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يُفَاعِل من أَسَوْتَ الجرح وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في المؤاساة واشتقاقها إن فيها قولين أحدهما أنها من آسى يؤاسي من الأسوة وهي القدوة وقيل إنها من أساه يأسوه إذا عالجه وداواه وقيل إنها من آس يؤوس إذا عاش فأختر الهمزة وليدنها ولكل مقال ويقال هو يؤاسي في ماله أي يساوي ويقال رَحِمَ □ رَجُلًا أعطى من فضله وآسى من كفاف من هذا الجوهر آسيت به بمالي مؤاساة أي جعلته أسوتي فيه وواسيت به لغة ضعيفة والأسوة والإسوة بالضم والكسر لغتان وهو ما يأسو تسي به الحزين أي يتدعزى به وجمعها أساء وإساء وأنشد ابن بري لحريث بن زيد الخيل ولولا الأسي ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي ثم سمي الصبر أساء وأتسى به أي اقتدى به ويقال لا تأتس بمن ليس لك بأسوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة والآسية البناء المحكم والآسية الدّ عامة والسارية والجمع الأواسي قال النابغة فإن تك قد ودعت غير مذممٍ أواسي مملكٍ أثبتتتها الأوائل قال ابن بري وقد تشدد أواسي للأساطين فيكون جمعا لآسي ووزنه فاعول مثل آري وأواري قال الشاعر فشيد آسيًا فبا حُسن ما عمّر قال ولا يجوز أن يكون آسي فاعيلًا لأنه لم يأت منه غير آمين وفي حديث ابن مسعود يؤشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي هي السّواري والأساطين وقيل هي الأصل واحدتها آسية لأنها تُمْلِحُ السّقف وتُقيمه من أسوت بين القوم إذا أصلحت وفي حديث عابد بن إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد وأسيات له من اللحم خاصة أسياً أبقيت له والآسية بوزن فاعلة ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها والآسية بقية الدار وخُرثي المتاع وقال أبو زيد الآسي خُرثي الدار وآثارها من نحو قطعة القمصعة والرّماد والبعر قال الراجز هل تعرّف الأطلال بالحوي .

(* قوله « بالحوي » هكذا في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو وفي معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم) .

لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيَّهَا الْعَامِيَّ غَيْرُ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأُثْفَيَّ وَقَالُوا كُلُّوا
فَلَمْ نُوَسِّ لَكُمْ مَشَدَّ أَيْ لَمْ نَتَّعَمَّكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ وَحَكَى بَعْضُهُمْ فَلَمْ يُوَسِّ أَيْ
لَمْ تَتَّعَمَّ دُوا بِهِ وَآسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَالْآسِيَّ مَاءٌ بَعِينُهُ قَالَ الرَّاعِي أَلَمْ يَتْرَكَ
نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْآسِيَّ يُحَلِّقُونَ الْقُرُونَا ؟